مفهوم الصحيح عند الإمام الحاكم

الدكتور عمر علي طه

قسم أصول الدين / كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

المُقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله إله الأولين والآخرين، وقيوم السماوات والأرضين، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، المبعوث بالدين القويم، والمنهج المستقيم، أرسله الله رحمة للعالمين، وإماماً للمتقين، وحجة على الخلائق أجمعين (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين). أما بعد: فإن من رحمة الله تعالى بعباده أنه سبحانه أنزل عليهم كتابه الحكيم، هداية لهم إلى صراطه المستقيم، وكان هو الفرقان الذي يُفرّق بين الحق والباطل، والحياة الحقيقة التي تحيا به القلوب، والسعادة الأبدية في الدنيا والآخرة لكل من تمسك به، وحافظ عليه، وامتثل ما أمره الله به، وانتهى عند حدود ما حده الله له، ثم أوكل الله بيانه لنبيه كما قال الله تعالى:﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]. فجاءت سنة النبي(ﷺ) مبينة لمجمله، ومخصصة لعمومه، ومقيدة لمطلقه، وشارحة لكثير من آياته، فعُلم من ذلك المكانة العظيمة التي تتبوأها سنة النبي(ﷺ) ولذلك ذكر أهل العلم أنها مشمولة بالحفظ الذي وعد الله به في كتابه بقوله:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[2].وقد هيأ الله لها رجالا نذروا أنفسهم لخدمتها فصنفوا في جمعها وحفظها المصنفات والجوامع والمسانيد والصحاح والسنن، كما هيأ رجالا لخدمة تلك المصنفات فعملوا على إخراج الكثير منها على الصورة التي تليق بها، فمن ذلك العناية التي حظيت بها الكتب الستة وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وقد طبعت هذه الكتب عدة طبعات وشُرح معظمها عدة شروح، وجعلت لها فهارس مفصلة وألفت فيها الكتب في تراجم رجالها إلى غير ذلك من وجوه العناية .ومقابل هذا الجهد الكبير هناك كتبٌ في السنة النبوية قامت بالإستدراك على الصحيحين، ومن هذه الكتب (مستدرك الحاكم) تأليف الحاكم أبي عبدالله محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه (ت ٥٠٤ ه)، وهذا الكتاب له مكانة عظيمة لدى المحدثين ورجال الجرح والتعديل، لأن مؤلفه من العلماء الذين يشهد لهم بالسبق في هذا الميدان، وقد طُبع عدة طبعات ولكنه يحتاج إلى عناية وحركة تدوير الحديث هذه كانت محكومة بقواعد وضوابط متينة، تمنع من تسول له نفسه الدس أو التحريف في حديث النبي الكريم ﷺ، هذه القواعد أُطلق عليها فيما بعد بـ (علم مصطلح الحديث)، وهي أصح ما عُرف في التاريخ من قواعد علمية لتصحيح الأخبار.وقد كان علماؤنا –رحمهم الله– هم أول من وضع هذه القواعد على أساس علمي لا مجال بعده للحيطة والتثبت، حتى شهد اعداء الإسلام بانضباطها وقوتها وصحتها.وقد حذر كثير من العلماء في مناسبات عدة من خطر رواية الأحاديث الضعيفة مع عدم بيان ضعفها، أو الاعتماد عليها مع ورود ما يخالفها من الأحاديث الصحيحة، لكي لا تتخذ حججاً وادلة للمفسدين، وقد قامت في سبيل ذلك حملات كبيرة لتثقيف طلبة العلم بهذا الصدد.

المبحث الأول
حياة الإمام الحاكم

المطلب الأول اسمه ونسبه

هو الحافظ: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم[3]، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي[4].والضبي: نسبة إلى جد جدته وهو عيسى بن عبد الرحمن الضبي.والطهماني نسبة: إلى إبراهيم بن طهمان فان ام عيسى بن عبد الرحمن هي منويه بنت ابراهيم بن طهمان الفقيه[5]. وعُرف بابن البيع: لأن أباه كان يتولى التوسط بين البائع والمشتري[6]. واما اشتهاره بـ (الحاكم) فلتوليه القضاء بمدينة (نسا) وذلك سنة ٣٥٩هـ [7].

مولده وطلبه للعلم:

وُلد الحاكم بنيسابور في يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة من الهجرة النبوية المباركة، وترعرع في كنف عائلة دينية عُرفت بالتقوى والصلاح[8]، فكان لهذه العائلة أثر ظاهر في سلوكه طريق العلم الشرعي، حيث بكَّر به أبوه وخاله إلى حِلَق المشايخ طلباً لبركة العلم وتحصيلاً للإجازة، فأُحضر مجلس أبي بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان (ت:٣٣٢هـ) وهو دون سن الخامسة، قال الحاكم: أحضروني مجلسه غير مرة ولم يصح لي عنه شيء[9]، وسمع من محمد بن عبد الوهاب الثقفي (ت: ٣٢٨هـ) وهو في السابعة من عمره[10]، ومن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت:٣٤٦هـ)، وهو في التاسعة[11]، واستملى على أبي حاتم بن حبان وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وذلك في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة[12].ولقد كان الحاكم

شاباً ذكياً، ذا همة عالية في التحصيل وطلب العلم ، وما ان استقل بنفسه بالطلب حتى دار على مشايخ بلده للسماع منهم وكتابة العلم والنسخ الكتب، فسمع ببلده من نحو ألف نفس في علوم متعددة[٣]، وكانت نيسابور في عصره تفوق أكثر من خراسان في العلم والمعرفة.بقي الحاكم في نيسابور يجد ويجتهد وينتقل بين حلقات العلم، حتى بلغ من العمر عشرين سنة، فتاقت نفسه عند ذلك للرحلة إلى آفاق البلاد طلباً لعلو الإسناد والتكثير من المشايخ والإستماع، فكانت رحلته الأولى في سنة (٣٤١هـــ)، مبتدئاً ببلاد العراق، منبع العلم، ودار الخلافة الإسلامية، فحطَّ رحله في بغداد، وسمع من شيوخها الكبار المتوافرين فيها، قال الخطيب: ورد بغداد في شبيبته، فكتب بها عن أبي عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، ونخوهم من الشيوخ، ثم وردها وقد علت سنُّه، فحدث بها عن أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله الأخرم، وأبي علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ وغيرهم[١٣].ولم يطل بقاؤه في بغداد كثيراً، فارتحل بعد فترة إلى الكوفة، فسمع بها من علي بن محمد بن عقبة الشيباني (ت: ٣٤٣هـــ) وغيره، قال الحاكم عنها: قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين، وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة، فذهبت إلى مساجد كثيرة كانت إذ ذاك عامرة، وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة[١٤].ثم دخلتها مرة أخرى في سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد خرب، فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي في الجامع على الإسطوانات فيقول: هذه أسطوانة جرير، وهذه أسطوانة عبد الله، وهذه أسطوانة البراء، وقد عرفت منها ما عرفنيه ذلك الشيخ -رحمه الله-[١٥].وليس من شك أن يقوم الحاكم بالمرور في بلاد الحجاز في هذه الرحلة، فلا يتصور أن يقطع كل تلك المسافة دون زيارة لبيت الله الحرام، وأداء مناسك الحج. وفي مكة سمع من الحافظ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي (ت: ٣٥٣هـــ) صاحب كتاب أخبار مكة[١٦]، وغيره من علماء الحجاز.خرج الحاكم بعدها للتطواف في بلاد خراسان، فدخل سرخس سبع مرات، كان أولها سنة (٣٤٣هـــ)، التقى خلالها مشايخ عدة، منهم الحافظ زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي (ت: ٣٨٩هـــ)[١٧]، ثم سمع بنيسابور في سنة (٣٤٤هـــ) من محمد بن يعقوب الأصم (ت:٣٤٦هـــ)، قال الحاكم: سمعت الأصم وقد خرج ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من الناس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وكان يملي عشية كل يوم اثنين من أصوله[١٨].وبقي يتنقل في أنحاء خراسان العامرة بمدن العلم مثل: نيسابور، وبخارى، ومرو، وهمذان، ونوقان، والري، يدور بين حِلق العلم ويناظر العلماء ونسخ الكتب، فحصل له بذلك علم كثير[١٩]، وقال عن لقائه بمحمد بن إسحاق بن محمد ابن منده (ت:٣٩٥) التقينا ببخارى في سنة احدى وستين وثلاث مئة وقد زاد زيادة ظاهرة[٢٠].وفي سنة(٣٦٧هـــ) خرج إلى بلاد العراق مرة اخرى، فمر ببغداد وسَمع بها من الإمام الدار قطني(ت:٣٨٥هـــ)، وأخذ عنه سؤلاته في الجرح والتعديل، ثم ذهب إلى الكوفة، ومنها إلى الحجاز طلباً للحج، قال الحاكم: حجَّ شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل، فكان يصف حفظهُ(يعني الدار قطني) وتفرده بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استنكرت وصفه، إلى ان حججتُ في سنة سبع وستين، فجئتُ بغداد وأقمتُ بها أزيد من أربعة اشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، وصادفته فوق ما وصفه ابن ذهل، وسألته عن العلل والشيوخ[٢١]، ويقول متحدثاً عن عبد الرحمن بن محمد بن مهران البغدادي(ت:٣٧٥هـــ) دخلت مرو وما وراء النهر فلم اظفر به، وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججتُ سنة سبع وستين وعندي أنه بمكة فقالوا هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلبه[٢٢].ومما يلاحظ في رحلاته أنه قد جاب سائر أقطار البلاد الإسلامية في الدولة العباسية، شرقاً وغرباً، اللهم إلا مصر واليمن فإنا لم نقف في ذلك على دليل يثبته أو ينفيه، وعلى أيةِ حال فقد استفاد الحاكم مما قام به في هذه الرحلات، ودوَّن كثيراً من خبراته وسماعاته وفوائده في مصنفاته التي ألفها فيما بعد.

المطلب الثاني شيوخه

أـــ شيوخه:

إنَّ لابتداء الحاكم -رحمه الله تعالى- بطلب العلم صغيراً، وعناية والده وخاله بـــه، إضافة لِهمته العالية وسعيه الحثيث في سماع كل ذلك مكنه من تكثير مشايخه، حتى قال الحافظ عمر بن أحمد بن إبراهيم العبودي(ت:٤١٧هـــ) عنه: وليس يُمكن حصر شيوخه، فأن معجمه على شيوخه يقرب من ألفي رجل[٢٣].كما اشار إلى ذلك الحافظ الذهبي، فقال: ولحق الأسانيد العالية بخُراسان والعراق وما وراء النهر، وسَمع من نَحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فأنَّه سَمع بنيسابور وحدَها من ألف نفس[٢٤].

وعلى الرغم من تتلمذه على جمهرة من جهابذة علماء عصره، داخل نيسابور وخارجها، لكن ذلك لم يكن ليمنعه من السماع والطلب ممن دونهم، حتى روى الحاكم عمن عاش بعده ممن هو اصغر سنًّا وسنداً كل ذلك ليزداد علمه وتتوسع مداركه وليحيط بفوائد أقرانه[٢٥]. وسأقتصر هنا على بعض شيوخه وبحسب الوفيات:

١- يحيى بن محمد بن عبد الله، أبو زكريا العنبري النيسابوري المعدل، الحافظ الثقة المفسر الأديب، سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي وابن خزيمة وخلقاً، قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا، وما أعلم أني رأيت مثله توفي سنة (٣٤٤هـ)[٢٦].

٢- إبراهيم بن محمد بن حَمزة بن عمارة، أبو إسحاق الأصبهاني. الإمام الحجة البارع. سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، والفريابي وجماعة، قال أبو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ، لم ير بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمسند توفي سنة (٣٥٣هـ)[٢٧].

٣- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، روى عن يوسف بن يعقوب القاضي، ومطيَّن، وعبد الله بن ناجية، وأبي يعلى الموصلي وغيرهم له من المصنفات مسند عمر في مجلدين، والمستخرج على الصحيح أربع مجلدات والمعجم في مجلدين توفي سنة (٣٧١هـ)[٢٨].

٤- محمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد النيسابوري الحاكم الكبير، مؤلف كتاب الكنى، سمع ابن خزيمة والماسرجسي، وأبا بكر الباغندي، وكان من بحور العلم، قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصبغة كثير التصنيف، مقدم في شروط معرفة الصحيح والأسامي والكنى، توفي سنة (٣٧٨هـ)[٢٩].

٥- محمد بن حبان، أبو حاتم البستي صاحب الصحيح، الإمام الحجة المصنف الناقد، قال عنه الحاكم: كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، من عقلاء الرجال، استملى عليه الحاكم في سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ولم يُخرِّج عنه في المستدرك شيئاً توفي سنة (٥٣٤هـ)[٣٠].

ب ـــ تلاميذه:

حدَّث عن الإمام الحاكم خلق كثير من تلامذته، كما أخذ عنه شيوخه مثل الدار قطني وأبي إسحاق المزكي وأحمد بن أبي عثمان الحيري وغيرهم[٣١].وذلك انَّ الحاكم لما علت منزلته وذاع صيته، قصد الطلبة من الآفاق ليسمعوا منه ولينهلوا من علمه، بالإضافة إلى سَماع الناس منه في رحلاته، حيث كان يذاكر الحفاظ والشيوخ ويناظرهم، فاستفاد كثيرون منه في ذلك.ولما كان ذكر تلامذته على الاستقصاء مِما يطول، فسأستغني عن ذلك بذكر بعض الحفاظ الكبار منهم، الذين أشارَ إليهم الذهبي في السير[٣٢]، وكما يلي وبحسب الوفيات:

١- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو الفتح ابن أبي الفوارس البغدادي. الإمام الحافظ المحقق الرحال. سَمع من أحمد بن الفضل بن خُزَيمة، وجعفر بن محمد الخلدي، والحاكم، وغيرهم وكان مشهوراً بالخير والصلاح. توفي سنة(٤١٢هـ)[٣٣].

٢- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله غفير، وأبو ذر الهروي الأنصاري الخراساني، صاحب التصانيف، وهو راوي: صحيح البخاري عن الثلاثة المستملي والحموي والكشمَيهني. وسمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وعلي بن عمر السكري، وأبا الحسن الدار قطني، وأبا عبد الله الحاكم وغيرهم، حدث بخراسان وبغداد والحرم. توفي سنة(٤٣٤هـ)[٣٤].

٣- الخليل بن عبد الله بن أحمد بن خليل، أبو يعلى الخليلي القزويني، صاحب كتاب: الإرشاد في معرفة المحدثين. إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف. سمَع عليّ بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق الكَيساني، والقاسم ابن علقمة، وأبا عبد الله الحاكم. وكان حافظاً لطرق الحديث، معتنياً بجمعها، عارفاً بالرجال، طال عمره وعلا إسناده. توفي سنة(٤٤٦هـ)[٣٥].

٤- احمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، أبو بكر البَيهَقي، أحد حفاظ الإسلام، وصاحب التصانيف النافعة، في العقائد والفقه والسنن وغيرها. قال إمام الحرمين: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مِنَّة، إلا أبا بكر البيهقي، فإنَّ المنة له على الشافعي، لتصانيفه في نصرة مذهبه. وكان من كبار أصحاب الحاكم وبه تَخرَّج. توفي سنة(٤٥٨هـ)[٥].

٥- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم القشيري النيسابوري. إمام فقيه حافظ صوفي مفسر، قال ابن خلكان: كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف، جمع ببين الشريعة والحقيقة، أصله من ناحية استوا من العرب اللذين قدموا خراسان، توفي سنة(٤٦٥هـ)[٣٦].

ج ــ ثناء العلماء عليه:علت منزلة الحاكم كثيراً وذاع صيته حتى بلغ الآفاق في حياته وبعدها، وهذه الشهرة كانت نتيجة لعوامل عديدة، فسعيه الحثيث والمتواصل من أجل لقاء المشايخ الكبار والسماع منهم، وكثرت ترحاله وتفننه في العلوم الشرعية، وتفوقه على أقرانه وجودة مصنفاته، التي لم يسبق في بعضها إلى مثلها، وعقده مجالس الأمالي والتحديث، وما كان يتخللها من مذكرات ومناظرات كل ذلك وغيره قد زاد من شأن الحاكم في النفوس، وقد كان يرجع إليه في كثير من جزئيات الحديث فضلا عن معضلاته، ونرى ذلك جلياً في قول أبي حازم العبدويي: سمعت مشيختا يقولون: كان الشيخ أبو بكر ابن إسحاق وأبو الوليد يرجعان إلى أبي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل، وعل الحديث، وصحيحه وسقيمه.قال: وأقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً، فكان إذا أشكل عيه شيء، أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه حكم به، وقطع بقوله[٣٧].كما كان كبار المحدثين يكنون له الإحترام ويشهدون له بالتقدم والفضل، فهذا الإمام الدار قطني، لما سأله السُّلمي: أيهما أحفظ: ابن منده أو ابن البيع؟ قال: ابن البيع أتقن حفظاً[٣٨].وروى السُّلمي أيضاً قال: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أرَ من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس ابن عقدة[٣٩].وقال شيخه أبو أحمد الحاكم: إن كان رجل يقعد مكاني فهو أبو عبد الله[٤٠].وحكى عبد الغافر الفارسي قال: سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويوفون له الحرمة الأكيدة، بسبب تفرده بحفظه ومعرفته. وكان إذا حضر مجلس سماع مُحتو على مشايخ وصدور، يؤنسهم بمحاضرته، ويطيب أوقاته بحكايته، حيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأنسون بحضوره[٤١].

د ــ وفاته:توفي أبو عبد الله الحاكم بنيسابور ليلة الثلاثاء الثامن من صفر سنة خمس وأربعمائة، ودفن بعد العصر من يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري. وأرَّخَ الخليلي وفاته سنة ثلاث وأربعمائة، ذكره في الإرشاد[٤٢].وهو مخالف لما ذكره الجمهور ممن ترجم له، قال السبكي: وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة، ووهم من قال: سنة ثلاث وأربع مئة[٤٣]وروى أبو موسى المديني: أن الحاكم دخل الحمام فاغتسل وخرج، وقال: آه، وقبضت روحه، وهو متزر لم يلبس قميصه بعد.وقال الحسن بن أشعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول: النجاة فقلت له: أيها الحاكم، في ماذا؟ قال: في كِتْبَة الحديث[٤٤].

المبحث الثاني
الصحيح وفهمه عند الحاكم

المطلب الأول مفهوم الصحيح عند الحاكم

فقد عرَّف أبو عبد الله الحاكم الحديث الصحيح: "أن يرويه عن رسول الله ﷺ صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروي عنه تابعيان عدلان، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة"[٤٥].أما مفهومه للصحيح وترتيبه وتقسيمه فقد قسمه – رحمه الله– إلى:قال الحاكم –رحمه الله–: والصحيح من الحديث منقسم على عشرة أقسام خمسة منها متفق عليها وخمسة مختلف فيها:

القسم الأول من المتفق عليها:"اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الأولى من الصحيح، ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله ﷺ، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور، بالرواية عن الصحابة، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين، الحافظ المتقن المشهور، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري، أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته فهذه الدرجة الأولى من الصحيح"[٤٦].

القسم الثاني: "الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل، رواه الثقات الحفاظ، إلى الصحابي، وليس لهذا الصحابي إلا راو واحد، ومثال ذلك حديث عروة بن مضرس الطائي، أنه قال: "أتيت رسول الله ﷺ وهو واقف بجمعٍ، فقلت : يا رَسُولَ اللهِ جئتك مِنْ جبلِ طَيِّئٍ وقد أكللت مطيتي ، وأتعبت نفسي ، واللَّه ما تركتُ مِنْ جبل إلا وقفت عليه ، فهل لِي مِنْ حج ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : مَنْ أدرك معنا هذه الصَّلاَةَ ، وقد أتى عرفاتٍ قبل ذلك ليلاً أو نهارًا ، فقد قضى تفثه وحجه"[٤٧].

قال الحاكم: وهذا حديث من أصول الشريعة مقبول متداول بين فقهاء الفريقين ورواته كلهم ثقات ولم يخرجه البخاري ولا مسلم في الصحيحين إذ ليس له راو عن عروة بن مضرس غير الشعبي[٤٨].

القسم الثالث:أخبار جماعة من التابعين عن الصحابة والتابعون ثقات إلا أنه ليس لكل واحد منهم إلا الراوي الواحد مثل محمد بن حنين، وعبد الرحمن بن فروخ، وعبد الرحمن ابن معبد، وزياد بن الحرث، وغيرهم، ليس لهم راو غير عمرو بن دينار وهو إمام أهل مكة وكذلك الزهري محمد بن مسلم تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين منهم عمرو ابن أبان بن عثمان ومحمد بن عروة بن الزبير وعقبة بن سويد الأنصاري وسنان بن أبي سنان الدؤلي وغيرهم[٤٩].

القسم الرابع:هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التي يرويها الثقات العدول، تفرد به ثقة، من الثقات، وليس لها طرق مخرجة في الكتب، مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجيء رمضان" وقد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها في الصحيح، وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن أبيه عن أبي هريرة[٥٠].

القسم الخامس:"أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم ولم يتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم إلا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده وجد بن حكيم، عن أبيه، عن جده أياس بن معاوية بن قرة المزني، عن أبيه، عن جده، وجد بهز بن حكيم معاوية بن حيدة القشيري، وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، وجد إياس ابن معاوية وقرة بن عبد الله المزني"[٥١].قال الحاكم –رحمه الله– جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات والاحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء، وقال أيضا: فهذه الأقسام الخمسة مخرجة في كتب الأئمة محتج بها وإن لم يخرج في الصحيحين منها حديث لما بيناه في كل قسم[٥٢].

أما الأقسام المختلف في صحتها:

الأول منها المراسيل:"وهو قول الإمام التابعي أو تابع التابعي قال رسول الله ﷺ وبينه وبين رسول الله ﷺ قرن أو قرنان ولا يذكر سماعه فيه من الذي سمعه فهذه أحاديث صحيحة عند جماعة أئمة أهل الكوفة كإبراهيم بن يزيد النخعي، وحماد بن أبي سليمان، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، فمن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جماعتهم"[٥٣].

القسم الثاني: روايات المدلسين:" إذا لم يذكروا أسماعهم في الرواية فإنها صحيحة عند جماعة من ذكرناهم من أئمة أهل الكوفة، غير صحيحة عند جماعة من قدمنا ذكرهم من أئمة أهل المدينة، ومعنى التدليس أن يقول قال سفيان بن عيينة وهو إمام من أئمة أهل مكة، قال الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، أو يقول قال عمرو بن دينار، سمعت جابراً، وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا إلا إنه لم يذكر السماع في هذه الرواية وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه كما حدثناه أبو الطيب محمد ابن أحمد الكرابيسي قال حدثنا إبراهيم بن محمد المروزي قال حدثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال قال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم أسمعه من الزهري ولا ممن سمعه عن الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر بن الزهري"[٥٤].

القسم الثالث:خبر يرويه ثقة من الثقات عن إمام من أئمة المسلمين فيسنده ثم يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه ومثاله حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر.قال الحاكم –رحمه الله– "هكذا رواه عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير وهو ثقة، وقد وقفه سائر أصحاب سعيد بن جبير عنه، وهذا القسم مما يكثر ويستدل بهذا المثال على جملة من الأخبار المروية هكذا فهذه الأخبار صحيحة على مذهب الفقهاء فإن القول عندهم فيها قول من زاد في الإسناد أو المتن إذا كان ثقة"[٥٥].فأما أئمة الحديث فإن القول فيها عندهم قول الجمهور الذي أرسلوه لما يخشى من الوهم على هذا الواحد لقوله ﷺ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.

القسم الرابع: "روايات محدث صحيح السماع، صحيح الكتاب، معروف بالسماع ظاهر العدالة غير أنه لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظه كأكثر محدثي زماننا هذا فإن هذا القسم محتج به عند أكثر أهل الحديث فأما أبو حنيفة ومالك بن أنس –رحمهما الله– فلا يريان الحجة به"[٥٦].

القسم الخامس:"روايات المبتدعة وأصحاب الأهواء فإن رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة، إذا كانوا فيها صادقين فقد حدث محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح، عن عباد بن يعقوب الرواجني وكان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق

في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقد احتج البخاري أيضا في الصحيح بمحمد بن زياد الالهاني وحريز بن عثمان الرحبي وهما مما اشتهر عنهما النصب واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بأبي معاوية محمد بن خازم، وعبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهما الغلو قال الحاكم –رحمه الله– وإنما جعلت هؤلاء مثالاً لآخرين"[٥٧].قال أبو عبد الله الحاكم: فقد ذكرنا وجوه صحة الأحاديث على عشرة أقسام على اختلاف بين أهله فيه لئلا يتوهم متوهم أنه ليس يصح من الحديث إلا ما أخرجه البخاري ومسلم[٥٨].

المطلب الثاني مفهوم الصحيح عند غيره من العلماء

قسَّم العلماء الحديث الصحيح إلى قسمين صحيح لذاته، صحيح لغيره:

القسم الأول:قد عرفه ابن الصلاح –رحمه الله–: "فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً، ولا معللا" [٥٩].وعرفه السيوطي –رحمه الله–: "وهو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة"[٦٠].وأما شروطه فهي واضحة من خلال التعريفين السابقين.

القسم الثاني:الحسن لذاته إذا اعتضد بمثله صار صحيحاً بمجموع طرقه، ومثاله: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ : أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل فأمره أن يأخذ قلائص الصدقة وكان يأخذ بالبعيرين إلى إبل الصدقة، فإنه عند أحمد، وأبي داود، وعند الدار قطني، بمعناه كلهم من طريق محمد بن إسحاق، وعند البيهقي من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وكلا الطريقين على انفراده من أعلى درجات الحسن لذاته فبمجموعهما يصير صحيحاً لغيره[٦١].

المبحث الثالث
تساهل الحاكم في التصحيح

المطلب الأول تساهل الحاكم

إن من يلقي نضرة على مستدرك أبي عبد الله الحاكم يعرف تساهله الذي جعله يصحح عدداً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة، وهذا ما جعل نكير العلماء يشتد عليه، بالإضافة إلى ما أخذوه عليه من ذكره لجماعة من الرواة في كتابه "الضعفاء"، وجزمه بترك الرواية عنهم وترك الإحتجاج بهم، ثم يُخرِّج بعد ذلك أحاديث بعضهم في المستدرك ويصححها؛ ولذلك انتقد عليه العلماء تصحيحه، فذكر العلماء قديماً وحديثاً عن تهاون الحاكم وتساهله في مفهوم الصحيح عنده ولذلك تعرض الحاكم لإنتقادات كثيرة منها: قد وضعه ابن القيم في مرتبة المتساهلين في التصحيح فقال مرة: وهو يتكلم على حديث: " من عشق فعفَّ ..." وأنكره أبو عبد الله الحاكم على تساهله[٦٢].وقال ابن الصلاح: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به[٦٣]. وقال السخاوي: هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في التصحيح، والمشاهدة تدل عليه[٦٤]. وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني: الأحوط الوقف في قبول خبر الحاكم بالصحة؛ لأنه صار كتابه غير غالبة عليه الصحة، بل الصحيح فيه مغلوب[٦٥].

المطلب الثاني أمثلة تطبيقية لبعض الأحاديث الواردة في المستدرك

المثال الأول: ما رواه الحاكم من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم». وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن صح سماع أبي حازم، من ابن عمر ولم يخرجاه[٦٦].قلت: أما على شرطهما فلا، فإن أبا داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن ثقة حافظ لكن لم يخرجا له شيئاً، وقد رواه في سننه[٦٧].وفي الإسناد انقطاع لأن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد أخرج الحديث أيضاً: الطبراني في معجمه الأوسط[٦٨]، وابن الجوزي في العلل،[٦٩] من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع عن ابن عمر.قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: زكريا بن منظور ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي زكريا عن أبي حازم ما لا أصل له[٧٠].

المثال الثاني:قد يصحح الحاكم حديث وهو موضوع: ما رواه مناقب فاطمة من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ حتى تمر". وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[٧١].

قلت هو موضوع، والمتهم به العباس بن الوليد بن بكار الضبي، فقد كذبه الدار قطني وغيره، وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير[٧٢]، كما في الميزان[٧٣]، فكيف يكون على شرطهما وفيه مثل العباس هذا ؟!

المثال الثالث:وقد يصحح الحاكم الحديث وفيه رجل متروك: ومثال ذلك ما رواه من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال، قال: «طعام الملائكة» قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: «طعامهم منطقهم بالتسبيح والتقديس، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع، فلم يخش جوعا» وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه[٧٤].قلت: سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك، ورماه الدار قطني وغيره بالوضع، وقال عنه الذهبي في التلخيص: كلا فسعيد متهم تالف، وليس لسعيد بن سنان الحمصي رواية في الصحيحين البتة وما كان للشيخين أنْ يخرجا عن مثله في كتابيهما، فكيف يقول الحاكم أنه على شرط مسلم؟!.

المثال الرابع:وقد يصحح الحاكم على شرطهما وفي الإسناد راوٍ ضعيف: ومثال ذلك ما رواه من طريق العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز ابن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ «تنام عيناه ولا ينام قلبه» وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٧٥].قلت: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف، فقد ضعفه أبو زرعة الرازي[٧٦]، وأبو حاتم،[٧٧] ويحيى بن معين كما في الميزان،[٧٨] وقال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.وهو ليس على شرط مسلم، فإنه لم يخرج له، ولذلك قال الذهبي في التلخيص: يعقوب ضعيف ولم يرو له مسلم.

المثال الخامس:ما رواه الحاكم من طريق محمد ين يزيد بن خنيس، عن حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف الشجرة، فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت، فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود، قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ «قرأ السجدة، ثم سجد فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة» وقال : هذا حديث صحيح رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه[٧٩].قلت: في الإسناد الحسن بن محمد بن عبيد الله المكي، تفرد بالرواية عنه محمد بن يزيد بن خنيس المكي، قال العقيلي: عن ابن جريج لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به وليس بمشهور بالنقل،[٨٠] ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الذهبي في المغني: عن ابن جريج غير معروف، وقال في الكاشف: غير حجة[٨١].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي يسّرَ بمنه وكرمه إتمام بحثي هذه، أحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضى، وفي الختام سأورد أهم النتائج التي توصلت لها وهي على النحو الآتي:

١- إنَّ الإمام الحاكم (رحمه الله تعالى) من أئمة الحديث، ويشهد له بذلك القاصي والداني، وله مؤلفات عديدة قيمة في هذا الشأن، وقد طلب كتبه بعض مشيخته فضلاً عن الرحلة إليه بغية السماع منه.

٢- يعد الحاكم (رحمه الله تعالى) أول من استخدم عبارة على شرط الشيخين أو أحدهما.

٣- لقد بلغت أوهام الحاكم (رحمه الله) في مستدركه غاية في الكثرة بحيث يصعب التمييز بين الصحيح وغيره إلا بعد دراسة الحديث والرجوع إلى من يعتمد في التصحيح والتضعيف، ومن أجل ذلك توقف العلماء في قبول خبر الحاكم بالصحة اعتماداً على ما يذكره في المستدرك لأن كتابه صار مشكوكاً فيه والصحيح فيه قليل.

٤- أُلفت على المستدرك مؤلفات ودراسات عدة من أهم تلك الكتب التلخيص للذهبي.

٥- من خلال الامثلة تبين أنَّ هناك احاديث ضعيفة، بل وحتى موضوعه في المستدرك وهذا واضح وكثير.

أسأل الله تعالى أن أكون قد وُفقت فيه للصواب، كما أسأله تعالى أن يغفرَ لي ما اخطأت إنّه سميع مجيب، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أنْ لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) سورة النحل: الآية: ٤٤.

(٢) سورة الحجر: الآية: ٩.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد : ٣/ ٩٣.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٦٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٦) وهو ما يسمى في يومنا بالسمسار. والبيع بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها، وبعدها عين مهملة. ينظر: الأنساب، للسمعاني ٣٧٠/٢، و وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٨١/٤.

(٧) ينظر: تبيين كذب المفتري : ص ٢٢٩. وقد همَّ الحافظ عماد الدين أبو الفداء فيما ذكره في كتابه المختصر في أخبار البشر ١٥١/٢ فقال: وإنما عُرف أبوه بالحاكم لأنه تولى القضاء بنيسابور، والصواب أن الحاكم: نسبة الى توليه القضاء هو لا أبوه.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧.

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٥.

(١٠) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي : ١٩٤/٣.

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٣/١٧.

(١٢) قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين(يعني وثلاث مائة) وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة، فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس، وأنا أصغرهم سناً فقال: استمل، فقلت نعم، فاستمليت. ينظر: الأنساب : ٢/ ٢٢٥.

(١٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥.

(١٤) ينظر: معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم : ٢٦٨.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه .

(١٦) ينظر: المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم : ١١٩/١.

(١٧) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٥٥/٤.

(١٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٧.

(١٩) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى القزويني ـــ: ٨٥٢/٣.

(٢٠) ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٢/١٥.

(٢١) ينظر المصدر نفسه : ٤٥١/١٦-٤٥٢.

(٢٢) ينظر المصدر نفسه : ٣٣٦/١٦.

(٢٣) ينظر: تبين كذب المفتري : ٢٢٨.

(٢٤) ينظر: سير أعلام النبلاء١٦٣/١٧.

(٢٥) طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٧/٤.

(٢٦) ينظر: تاريخ الإسلام: ٧/ ٨١٢.

(٢٧) ينظر: تاريخ الاسلام : ١٥٥/٤.

(٢٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٥/١٧.

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٠/١٦ – ٣٧١.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه : ٩٢/١٦.

(٣١) ينظر: المصدر نفسه : ١٦٥/١٧.

(٣٢) ينظر: سير أعلام النبلاء١٦٤/١٧_١٦٥.

(٣٣) ينظر: تاريخ بغداد : ١/ ٣٦٩.

([٣٤]) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٣٩١.

([٣٥]) ينظر: المصدر نفسه: ٤٧٨/١٨. (٥) المصدر نفسه ٣٧٥/٢ .

([٣٦]) ينظر: سير أعلام النبلاء : ٥٥٤/١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٥/ ١٥٣.

([٣٧]) ينظر: تبيين كذب المفتري ٢٣٠/١.

([٣٨]) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح : ٢٠٢/١.

([٣٩]) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧١/١٧.

([٤٠]) ينظر: تبيين كذب المفتري: ٢٢٩.

([٤١]) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٩٥/٤.

([٤٢]) ينظر: الإرشاد ، للخليلي: ٨٥٢/٣.

([٤٣]) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٦١/٤.

([٤٤]) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧٣/١٧.

([٤٥]) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ٦٢.

([٤٦]) المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبد الله الحاكم: ٣٣.

(٤٧) المستدرك للحاكم : ١/ ٤٦٣

(٤٨) المدخل إلى كتاب الإكليل : ٣٧.

([٤٩]) المصدر نفسه : ٣٨.

([٥٠]) المصدر نفسه : ٣٩.

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل : ٤٠ – ٤١.

(٢) المصدر نفسه : ٤١.

(٣) المصدر نفسه : ٤٣.

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل: ٤٥.

(٢) المصدر نفسه : ٤٧.

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل : ٤٧ – ٤٨.

(٢) المصدر نفسه: ٤٩.

(٣) المصدر نفسه: ٤٩.

([٥٩]) معرفة أنواع علوم الحديث، المشهور بـــــ (مقدمة ابن الصلاح) لابن الصلاح : ١١.

([٦٠]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي : ١/ ٦٠.

([٦١]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح : ٩٠/١.

([٦٢]) ينظر: دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح، للحافظ بن أحمد الحكمي: ٢٣/١.

([٦٣]) ينظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو (الداء والدواء)، لابن قيم الجوزية : ٣٦٦.

([٦٤]) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : ٥٤/١.

([٦٥]) ينظر: إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، : ١٢١.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ١/ ١٥٩.

(٢) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في القدر: ٧/ ٧٧، رقم الحديث(٤٦٩١).

(٣) المعجم الأوسط : ٣/ ٦٥، رقم الحديث (٢٤٩٤).

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : ١/ ١٤٤، رقم الحديث (٢٢٥).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد : ٩/ ٤٦٤.

(٧١) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٣/ ١٦٦.

(٧٢) ينظر: الضعفاء الكبير : ٣/ ٣٦٣.

(٧٣) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٣٨٢/٢،

(٧٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤/ ٥٥٧.

(٧٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٢/ ٤٦٨.

(٧٦) ينظر: الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي: ٢/ ٣٥٢.

(٧٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم : ٩/ ٢١٥.

(٧٨) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٤.

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١/ ٣٤١.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير : ١/ ٢٤٢.

(٣) ينظر: المغني في الضعفاء: ١٦٧/١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ١/ ٣٢٩.